عدد ١١٠٠ ﴿ ثمن النسخة عشرة صانتيمات ﴾ السنة الخامسة والعشرون

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

﴿ المراسلات ﴾
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cessim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
﴿ في الايالة التونسية ﴾ فرنكات
عن سنة .... ١٠"٠٠ ‡ عن ستة اشهر ...... ٦"٠٠
﴿ خارج المملكة ﴾
عن سنة .... ١٢"٠٠ ‡ عن ستة اشهر ...... ٩"٠٠
﴿ اجرة الاعلانات ﴾
في الصحيفة الاولى .... ٢"٠٠ السطر الواحد
— الثانية .... ١"٠٠ —
— الثالثة .... ٠"٥٠ —
— الرابعة .... ٠"٤٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم ٣ الثلاثاء جمادى الاولى سنة ١٣٢٩ ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ٢ ماي سنة ١٩١١

المسالة الاهلية

او سياسة امور المسلمين

لقد بارحنا فخامة رئيس الجمهورية عشية يوم الخميس الفارط بعد ان لبث بين اظهرنا عشرة ايام جال فيها في جميع انحاء المملكة جولة دلت على عناية الدولة الحاميه بهذه المملكة المحميه وقد اصبحت انظار العالم شاخصة والنفوس لا سيما نفوس الاهالي شائقة الى ما سيظهر عن تلك السياحة من الآثار في تحسين احوالهم وتامين اسباب راحتهم وعيشهم واستقبالهم انجازا للمواعيد القطعية والمواثيق الرسمية التي تلقوها من اول صدر لدولة الجمهورية فلا يسعنا تلقاء تلك التصريحات الواضحة الا ان نحملها على صدق النية وسلامة الطوية ونعلق عليها امالا جمة ونتايج مهمة لخير البلاد والامة فقد جاء فيها البرهان القاطع على ان الدولة الفرنسوية لا تقصد الا سعادة ابناء هذه الاوطان وتنمية اسباب الرفاء والعمران ومعاملتهم بالعدل والاحسان وهو معنى فض وحل المشكله او المسالة الاهلية مسالة سياسة الدولة مع المسلمين من رعاياها تلك المسالة التي اصبحت من عهد احتلال فرنسا لقطر الجزاير محط انظار ارباب الحل والعقد ومثار القلاقل والفتن ومصدر الخلاف والمحن ولا غرابة ان قلنا ان المسالة الشرقيه لا تكاد تذكر في جانب ما للمسالة الاهليه من التعقد والاهمية وكل من امعن النظر في سياسة الحكومة الفرنسوية مع المسلمين في اوطان الجزاير التي هي اول ميدان ركضت فيه اقلام وافهام رجال السياسة الاسلامية وجد تلك السياسة ترمي الى الضغط على افكار اهالي البلاد ومقتهم وابقاءهم تايهين في بيداء الجهل والغباوة والبداوه التي كانوا ولا زالوا عليها واستغلالهم واسترقاقهم بانواع الضرايب وسلب الحرية بداعي شدة باسهم وصعوبة مراسهم ونزوعهم الى الفتنة والفساد حتى اثخنت القوانين والمحاكم الخاصة كاهلهم فاشتد الخناق وكادت ان تبلغ الروح التراق ولكثرة الضرائب وفقد المساواة بين العنصرين المتساكنين هاجر كثير من الجزائريين الى بلاد الشرق فتنبهت بذلك الحكومة لاجراءات وكلاءها الذميمة وتولى بعض اهل الصلاح والسداد تقويم اعوجاج هذه الطريقة الادارية بسن اللوايح وتعديل القوانين المخالفة للعدالة والانسانيه لما ان لكل زمن احكام ولئن كانت احكام الصرامة الخصوصية قد اقتضتها حكمة التدبير في ظروف خطيره فان العدالة تقضي بنسخها متى زالت اسبابها ولا ريب ان من مقتضى فضائل العدالة والاحسان التي جاء خطاب فخامة رئيس الجمهورية ببنزرت والحاضرة كافلا بها وشاهد عدل على وجوبها ان تقسم الحظوظ الاجتماعية وتوزع الحقوق السياسية على نسبة عادلة بين الفرنسويين والاهالي الذين عبر عنهم (بمواطنيهم) سواء في المصالح المادية والادبيه على معنى تبادل الحقوق بتبادل الواجبات وذلك بدون التفات الى ما يعرض في سبيل هذه السياسة العادله التي ايدها بقوله الحق فخامة رئيس الجمهورية من الموثرات والصعوبات او تلاقيه من الاغراض والغايات — فالمعارف لا تنكر الدولة كما لا ينكر كل عامل وجوب تعميمها بين السكان بقطع النظر عن الاجناس والاديان على التراتيب والبرنامج المحكمه الموصلة لغاية التحصيل في جميع الفنون والصنائع ببذل الاموال اللازمه من خزينة الحكومه التي هي في المعنى صندوق الامة ولما كانت السياسة من اقل التصورات الانسانيه او من احسنها بحسب الغرض المقصود منها فهي ان كانت مقصودة للاصلاح كلما دخلت امرا اصلحته وان كانت متجهة للفساد ما دخلت شيئا الا افسدته ويصدق على مجموع تلك التقلبات لفظ السياسة بنعوتها ومميزاتها — من اجل ذلك افترق ارباب الحل والعقد في مسالة بث العلوم والمعارف بين المسلمين وترقية عقولهم الى مستوى يلحقهم ويمثلهم بالاروباوي وذلك اجابة لداعي رغبتهم في الارتقاء بعد الضماء من منهل المعارف واغلب المصلحين راوا من المصلحة ابقاء المسلمين على حالة من الجهل والبداوة والخمول والغباوة تسمح بانقيادهم انقياد الاعمى او العبد الى مواليهم فيما يسخرون فيه لخدمة او منفعة الاروباوي بدعوى انه اشرف محتدا واعلى منزلة ناسيا او متناسيا مجد اسلاف ذلك العربي الذي لازال يتذكره والتاريخ امين حافظ له وهي سياسة في بابها قايلة بان امة جاهله اسهل انقيادا واصبر من المتنورة على الضيم وتحمل المكاره والمظالم والظلم من شيم النفوس وبعضهم وقليل ما هم يحثون الحكومه في الجرائد او على رءوس المنابر او في محاضراتهم على معاملة الاهلي بالعدل والاحسان ومن مقتضى هذه السياسة المساواة بين العنصرين في ميادين العرفان واحترام العقائد والاديان والتنشيط على تنمية العمران وتشريك اهل الكفاءة من الجميع في ادارة شئون البلاد بجميع معاني الكلمة ففي مادة المعارف ماذا يفيد التونسي مثلا ان يتلقى مبادى اللغة والفنون الفرنسويه اذا لم يبلغ درجة الاهليه والمقدرة على المناظرة في ميادين الاعمال الاجتماعيه فهو تلقاء مناظرة الاروباوي المستكمل التعليم بمثابة الاعزل امام المسلم وشتان بين مسلم واعزل على ان السياسة قد تقضي بصرف همة نخبة من الشبان الى تعليم الصنائع تعليما مخصوصا فلا ياتي بالفائدة المطلوبه لعدم انبنائه كالاروباوي على ملكة علميه يكتسب بها التلميذ ملكة صناعيه وكل من هذين الطريقين على حالتهما الراهنة من ضعف الملكة وقلة التحصيل المتين لا يعود الا بفائدة سطحيه وسمعة سياسيه لا تاثير لها في مجموعة الاصلاحات الاجتماعيه التي تعهدت بها دولة الجمهوريه

ومن مقتضى العدالة ما صدع به جناب مسيو ميسمي وزير المستعمرات في مذاكرة جرت له مع محرري الجرنال مما يدل على وجوب اعطاء ابناء البلاد حقوقهم السياسية بتخويلهم حق انتخاب نواب من طرفهم بمجالس الشورى الى ان قال وفي كل بلد للفرنسويين فيه نائب عنهم ينبغي ان يكون لابناء البلاد نائب ايضا يذب عن حقوقهم — رب قائل ان هذه القاعدة لا تنطبق على الايالة التونسيه لانها ليست مستعمرة كغيرها ولان لها مجلس شورى مشكل من قسمين احدهما تونسي كاف في تبليغ مقاصد الاهالي للمقامات العاليه — قلنا نحن نرى غالب مصالحنا العامة كالضرائب والمجابي والقروض والسكك الحديديه لا تبت الحكومة امرها الاخير فيها الا بعد عرضها على مجلس النواب بواسطة وزير الامور الخارجيه فنحن بهذا الاعتبار لنا ارتباط وتعلق بمجلس النواب

ولا يقال ان في هذا الارتباط قلب نظام الحمايه فنحن لا نرى في احكام هذه الرابطة الموجودة بالفعل بانتخاب من يكون كفؤا بتمثيلها للذب عن حقوق مواطنيه ما يخل بناموس الحماية بل الضمانات اللازمة لحفظ حرية وحقوق التونسيين ومصالحهم الحياتية من التلاعبات السياسيه بيد ان اشرف المقاصد واسلم النيات كالتي صرح بها واثبتها فخامة رئيس الجمهورية قد تبقى حبرا على ورق ان لم يويد بالرجل الغيور المستقل الارادة المخلص المحبة لوطنه وذويه — ولا نخال الصبغة الاسلامية في الدولة الفرنسوية التي اشرابت حرية العقايد وتركت الاديان تقام في المعابد دون المكاتب وتحترم الحاخام والديان تستوقفها هذه الصبغة فترمى بتعصب ممقوت في هذه الازمان وكفى شاهدا على سداد هذه السياسة الحرة ما نشاهده من الحرية والمواخاة والمساواة بمجلس المبعوثان بعاصمة سلطنة آل عثمان — فان قيل انه قل من يوجد كفؤا للقيام بهذه الخطة خطة النيابة السياسية بين اهالي هذه الاوطان لتفشي داء الجهل في ربوعهم قلنا اذا كانت مهمات الاعمال تتوقف على الترقيات العلمية وبث المعارف الى

الاحتفالات الرسميه ما لا ينطبق على مثل مشارب الدولة الحاميه السياسيه

ومما لاحظه بعضهم وشاهدناه في استعراض جموع اعيان الاهالي لابداء واداء دواعي الاحترام لفخامة الرئيس عدم الاعتناء بامر هؤلاء الاعيان وتهيئة اسباب راحتهم باعداد المناصب اللازمة لاجلاسهم ريثما يقومون بواجبهم فقد سعوا لهذه الغاية مشيا على الاقدام صبيحة يوم الثلاثاء لميدان القصر السعيد ولما ارادوا الدخول لساحة الاحتفال منعهم اعوان الضبط من ذلك بداعي ان ليس بيدهم اوراق الاستدعاء وضيق المحال مع انهم اتوا بالدعوة والامر من جناب شيخ المدينة الذي يمثل الادارة البلدية فما ضر هذه الادارة لو تدبرت في احلالهم المحل اللائق بامثالهم على كراسي لا نخال ان كراءها يكلفها مبلغا طائلا بل قليلا من المال من جملة مصاريف الاحتفال بحيث لبث اولئك الاعيان من الصباح الى انتهاء الاحتفال وقوفا فشق على الجميع لا سيما الطاعنين في السن تلك المعاملة القاسية ولولا تداخل جناب شيخ المدينة لانتثر عقدهم وتفرقوا في جوانب فناء الاحتفال شذر مذر

اما نظام الاحتفال فقد كان على غاية ما يرام اذ بث اعوان الضبط والجند تحت نظر الضباط والمامورين في سائر مناكب الافنية والطرقات للسهر على النظام العام ومواقف العربات وكانت جميعها تتماوج بافواج الخلايق بحيث لم يحدث ما يكدر ولله الحمد والفضل في ذلك لمدير المحافظة المسيو لبال والمكلفين بتنظيم الاحتفال

تبليغ المقاصد الماليه

مما لاحظناه في تبادل العبارات الودادية بين فخامة رئيس الجمهوريه وحضره مولانا العلية ان كانت الاعراب عن شعائر الوداد والولاء بين الجانبين الكريمين محفوفا بالمواصلة القلبية والاميال الروحية حيث تبادل الجناب الملكي مع فخامة ضيفه الكريم عبارات الاجلال والتكريم بدون واسطة في اغلب الحفلات الرسميه فدل ذلك على سعة معلومات ومدارك جنابه العالي واقتداره على الافصاح بذاته عن مقاصده الساميه في اللغتين العربيه والفرنسويه وفي ذلك دليل على اعتناء جناب مسيو بلان الكاتب العام بتنظيم القسم التونسي من مراسم التشريفات المتعلقة بزيارة فخامة الرئيس وباتخاذه الاحتياطات التي يقتضيها التبصر والحكمه في مثل هذه الظروف ناهيك انه تولى بنفسه الترجمة عن المشايخ اهل المجلس الشرعي لما حظوا بمواجهة الرئيس بتقديم مراسم احترامهم في موكب بهيج انعقد قبل كل موكب تنويها بشان علماء الدين الاسلامي مما كان له التاثير الحسن في قلوب الاهالي

ومنه يتضح ما لجناب الكاتب العام للامور الاداريه من العناية بالشئون الاهلية عناية ظهرت اثارها في تادية المقاصد الساميه من الخطب الرسمية المتبادلة بين الدولتين الحامية والمحمية فقد لاحظنا من مصادر وثيقه شتى تحققنا بانفسنا ان حسن السبك والتفسير في ترجمة تلك الخطب التي لا تخفى ترجمتها الرسميه على الناقد البصير قد سمح بتبليغ المقاصد العاليه واداء المعاني الدقيقة والنكات السياسيه الرقيقة التي تضمنتها بادل على اعتناء جناب الكاتب العام لتوفقه الى قلم الترجمة بالكتابه العامة اعتناء ظهرت به كفاءة مترجميها في مناسبات مدنية بعد ان كان القلم المذكور في طي النسيان فشكرا لجناب الكاتب العام على هذا الاهتمام الذي له في تاريخ الاداب التونسيه اعلمية وشان

رحلة فخامة رئيس الجمهوريه

قضى فخامة الرئيس يوم الخميس في زيارة صفاقس واثارها وغياضها وحدايقها وبساتينها وزياتينها حيث تبادل الطعام على مايدة الاكرام بربوة الشرفة على جميع نطاق الزياتين في مسافة ستين كيلو ميتر فكان لذلك منظر بهيج ياخذ بمجامع القلوب دل على قوة العمل ومزية التعاون بين الاهالي والنزلاء وقد اثنى جناب مسيو كوشري من نواب الامة والوزراء الاسبقين ومن ملاكة الغارسات العريضة وعلى حزم ابناء البلاد ومنفعتهم لنجاح العمران كما اثنى عليهم فخامة رئيس الجمهورية

***

ويوم الجمعة قصد الموكب قابس حيث تلقاه كافة ارباب الحل والعقد يتقدمهم مسيو لوري المراقب المدني والسيد محمد بن خليفة ... فيما تراعيان البلاد وهناك تناول فخامة الرئيس طعام الغداء بالمراقبة المدنية

ومن هناك قصد الموكب بلد مدنين حيث تسرح يوم السبت في بساتين النخيل والغلال والخضر والزياتين وكانت قد اعدت اكراما لجنابه المعدات الفائقة ومظاهر الاجلال اللايقة بهمة رجال العسكرية واجتمع نحو الالفين فارس كانوا يصرخون البارود ويلعبون العاب الفرسنة وهناك تلقى فخامة الرئيس واجبات الاحترام من المحترمين السيد مسعود بن العربي عامل ورغمة فقلده فخامة الرئيس وسام اللجيون دونور والسيد سعيد بن الناصر قائد نفزاوة والسيد الحبيب بوعلي عامل مطماطه وبهمة جناب الكولونيل فوشي حاكم هذه الاوطان العسكري مرت على الموكب كثير من المهارى كانت مصتفة اصطفافا عسكريا وبعد ان تفسح فخامة الرئيس في البلده عاد في موكب اجلاله لقابس في الساعة السادسة ومنها قصد الموكب الغرايبه فسافر صبيحة يوم الاحد الفارط

وفاة الشيخ محمد محسن

لقد اندك ركن عظيم من بيوت الشرف بوفاة شقيق التقوى ونسيل الفرع الطاهر الاقوى الهمام صفوة الاخيار مولانا الشيخ محمد ابن المرحوم الطاهر محسن الامام الثالث بجامع الزيتونة عمره الله

توفاه الله عن سن ناهز السبعين سنة في سحر ليلة الاحد الفارط بعد مرض حجب طلعته الشريفة عن الابصار مدة طويلة كان اثناءها يتقلب تارة على فراش المرض واونة على مهاد العافية النسبية الى ان اشتد به الحال في الاسبوعين الاخيرين وآل امره الى مصير الجميع سنة الله التي لا تتحول

وقد كان رحمه الله على جانب عظيم من دماثة الاخلاق صاحب محاضرة وخبرة واسعة باحوال الزمان مع احاطة كلية بتراجم الناس ومعلومات احوط منها بتاريخ العصور المتاخرة التي مارسها بملازمته لقريبه المرحوم الوزير الاسبق الشيخ محمد العزيز بو عتور — وكان نعمه الله على جانب من الوقار والمهابة والترفع عن كل ما يمس العرض شان كرام الناس فتراه محل الاعزاز والاجلال اينما حل او ارتحل —

وعند ظهر اليوم المذكور شيعت جنازته بين مظاهر الاجلال والتعظيم من ساير الطبقات فمشى خلف نعشه رفيعا الشان البرنس سيدي محمد المنصف باي وسيدي محمد الهاشمي باي اكبر انجال الحضرة العلية نيابة عن سمو امير البلاد وكافة شيوخ المجلس الشرعي وجناب وزير القلم وجناب الوزير المفوض الكاتب العام للامور العدلية وجناب الكاهية مسيو فلوري ورجال الحاشية الملوكيه واعيان المامورين والعلماء وخلايق لا تحصى وصلى عليه مولانا شمس الايمة الشيخ الامام الاكبر ... السادة الاشراف ودفن بالجلاز بمقبرة آله الاكرمين سقى الله جدثه وابلا من الرحمات واسكنه اعالي الجنات ورزق اهله الصبر الجميل والثواب الجزيل

اعلان

يوجد ارض بالمرسي بالاحواش بها امتار ٧٧٥ يحدها سانية المغفور له سيدي العزيز بوعتور وسيدي الحاج علاله النيفر وعلى حافة ماء زغوان المبيع او الانزال فمن له رغبة في ذلك فليخابر السيد عزوز الخياري بادارة جريدة الحاضرة بتونس

خدمة للعموم

ان السيد احمد بن مصطفى زروق حامل وسام اللجيون دونور ورئيس قلم الترجمه بالبعثه الفرنساويه المغربيه سابقا يعلم العموم بانه فتح مكتبا بنهج باب البنات عدد ٦ بالطاق السفلي لقبول كافه اشغال المبادلات الماليه من بيع عقارات ورهنها وكذا مسائل المنات وغيرها وتحرير رسوم المعاقدات الاعتياديه باللغتين وترجمه الكتابات الحرة بهما ايضا واعطاء الارشادات بجميع متعلقاتها

ومن يشرفه يجد مرغوبه مع كل المساعدات التسهيلات في جميع ذلك ومحل ادارة الخدمه

كتب جديدة

تباع عند دخاخني الطويله نهج القصبا عدد ٣٥ وفي الخارج تطلب من طرف السيد عزوز الخياري بادارة جريدة «الحاضرة» بتونس

ويضاف على القيمة اجرة البريد ٢٠ في المائة والدفع مقدما

٠٦"٥٠ خواطر في الاسلام مجلد بسفوعال مذهب به جزئين
٠٤"٠٠ رواية رودريك بورجيا في جزئين كبيرين
٠٣"٥٠ رواية المال المال المال او فضايح البورصه
٠٢"٠٠ خواطر في الاسلام جزء واحد
١٢"٠٠ مجلة العمران مصور — ١٣٢٥ — ١٣٢٦

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه

طبع بالمطبعه التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧

درجة عالية وكانت هذه الدرجة لا تنال الا باعداد الاموال وشمول العناية الشاملة للفرنسوي وكانت هذه العناية والحالة هاتـه قليلة ونتائج التعليم الابتدائي ضئيلة فقد اصبح تاهيل التونسي للقيام بخدمة بلاده من الغايات التي لا تنـال ولزم على ذلك في حل المسـالة الاهليه دور وتسلسل الله يعلم بنتيجته في الاستقبال . نحن كما قال بعضهم لا نعلق امالنا بجعل الانتخاب على نسبة الاهالي في المجالس الشورية بلديه كانت او سياسية لما ان ذلك يفضى الى ابتلاع العصر الحامى بل نقصد التسوية في عدد النواب الى نسبة النصف في العدد من كلا العنصرين ولا يقال ان هذه العناية صعبة المنال او من الطفرة والطفرة محال فان ما جرى في بـلاد الشرق من الترقي وتبدت بوارقه من النهضة الفكريه التي دب دبيبها في الممالك الافريقيه كتونس والجزائر يحاكي بخارا جائشا لا زال يغلي في قدره الافكار ومرجل العقول ولا بد من انفجـاره لادنى عارض او احتـكاك

وعليه فالواجب على دولتنا الحـاميه ان تاخذ بالراي الصائب والفكر السـديد والقـول الراجح الـذي شفت عنه خطب صـدور الدوله وفحول سياستها من الذين تقدم ذكرهم للاعراض عن معارضة اعداء العرب ومـا هم في نفس الواقع الا اعداء الدوله مهما بالغوا في السفسطه والمغالطه وتقدير تعليم الاهالي الراقي الذي يوهلهم للمدارك الماليـه ويرشحهم الى المشاركه في مهمات الاعمال مهما كلفهـا ذلك من التكاليف والاموال اذ بذلك تتحقق غاية العدل والاحسان ويخلص سكان البلاد المحميه للدولة الحاميه النيه والمودة والولاء . ويحفظون لها حسن الذكرى في السر والنجوى

حوادث خارجيـه

اخبار الدوله العثمانية

اخبار اليمن

من طالع صحف الاخبار في هذه الاونه يفهم من خلال سطورها ان قمع الفتنة اليمانية ليس بالصعوبة التي كنا نتصورها في بادئ الراي لانه اصبحت ترد الحوادث تترى بانتصار الجيش وفشل القائمين في وجه الحكومة من جهال اليمن الذين تؤاخذ عن جهلهم الحكومة البائدة التي ابقتهم في ديجور الجهل المريع ولم تسمع في تعليمهم وتمدينهم ومن نظر في القوة الهائلـة الموجودة في اليمن تحدثه نفسه بان هذه الفتنة حوله تعالى هي اخر الفتن في تلك الاصقـاع التي تدر الخيرات ويسعد اهلها ويحيون حيـاة طيبة لو بذلت العناية في اصلاحها

القوة التي تخترق اليوم اليمن من اقصاها الى اقصاها تقوم بحركاتها العسكرية في ثلاث طرق اعني في الشمال من قنفدة الى ابهـا وفي الوسط من الحديدة الى صنعا وفي الجنوب من مخا فوداي تعز فصنعـا واهم هذه الطرق هي طريق المركز ففيه ٤٢ تابورا من الجنود

اما ما كان يخشى منه اولا وكان يقال عنه انه يزيد المعضلة اليمانية اشكالا فهو مسـالة اتفاق الامام يحيى مع السيد الادريسي وقيامهم بالحركات متفقين وكثيرا ما دحضنا بالحجج الدامغة هذا الوهم الذي كان منشاوة بعض الصحـف الانكليزية التى كثيرا ما تخطئ . كغيرها من الصحف الاجنبيه عند الكلام على بلاد العرب لعدم معرفة مراسليها لغة البلاد وطبائعها وقد ظهر بالتجربه هذه المرة ان الامام والادريسي ليسـا على اتفاق في حركاتهما لان بعد المسافة واختلاف المنافع يحولان دون اتفاقهما

اما امير مكة المكرمة فاخر خبر عنه انه سيرسل الى جنوبي عسير عشرة آلاف من البدو لتسهيل حركات الحكومة واظهار نفوذه الذي ناله بانتسابه الى السلالة الطاهرة

يعلم الناس ان صنعاء فتحها الجند المظفر وتفيد برقية وردت على نظارة الداخلية ان طريقها طهر تماما من الاشقياء فاصبح امنا تروح وتغدو فيه السابلة وانه اطلقت المدافـع على بروج قريـة شموب وحفيظه وجربان وبعـد ذلك رجعت القوة التي نكلت بالاشقياء الموجودين في القرى المارة الذكر نحو ضاوران فاطلقت عليها القنابل فخسر العصاة كثيرا من الرجال

وقد زحفت مفرزة على حدة وهجمت على الاشقياء الضاربين في الجبال فطردتهم منها واحرقت قرية عيات التي هي مجمع الاشقياء اما الاشقياء الذين هجموا على عمران فاندحروا بفضل مقاومة الجيش تاركين كثيرا من القتلى في ميدان الوغى

الجامعة الاسلاميه

وقفنا في الجرائد العثمانيه تحت هذا العنوان على مقالات ضافيه تعليقا على الخطاب الذي القاه مسيو جورج لبق بمجلس النـواب الفرنسوي وادرجه رصيفنا التوزيان في طبعته الفرنسـويه والعربيه في الاسبوع الفارط ولما كانت هـذه المسـاله من الاهميه بمكان في الاوقـات الحاليه التي اشرقت فيها انوار النهضة الاسلاميه الكريه فقد احببنا تلخيص تلك التعليقات عنهـا افادة لحضرة القراء

قال جلال نوري في الجون ترك ان الجامعة الاسلاميه او الاتحاد الاسلامي (بانز لاميزم) قد نال شرف المفاوضة بمجلس النواب الفرنسوي وقد قرانا بغاية الدقه تصريحات اميال سياسيه وحينئذ فقد حان الوقت لتحرير المساله بالتعريف بحقيقة الاتحاد الاسلامي — من المعلوم — وانست رنان على اتفاق تام معنا — ان الاسلام ليس هو دين عقائد فقط بل هو ايضا شريعة وتهذيب ونظام كامل وعليه فبهذا الاعتبار هناك فرق بين دين الاسلام والدين المسيحي فهذا الدين الاخير في الذكر لا يتعلق الا بالضمير والعقيدة اما قال عيسى عليه السلام «ردوا القيصر ما لقيصر ولله ما لله» بخلاف الاسلام فانه من اربعة عشر قرنا جمع بين اتباعه لغة وعلما واصلا بل والوانا مختلفه حتى صاروا امة واحدا عظمى ففي يومنا هـذا يحسب الجاوي والسوداني والجزائري والتركي انهم والبوشناق والقرغيز اخوة لقوله تعلى انما المومنون اخوة ومن حيث الاجتمـاع البشري فان هناك احكام مشتركه عامه لجميع المسلمين كالانكحه وجميع الثلاثمائه والخمسين مليونا من المسلمين الذين على وجه البسيطه يعبدون الاها واحدا يصلون في اوقات واحدة وهم خاضعون لاحكام واحدة في مصالحهم الادبيه والاجتماعيه وهو امر مسلم لا غبار عليه وفي نفس الامر يوجد بين كافة المسلمين اتحاد عام في ترقي العقـول ففي كل سنة يجتمـع نواب اولئك الملايين (٢٥٠) من المسلمين في صعيد واحد وهو بيت الله الحرام فهذا ملتقاهم من عهد ظهور الاسلام ولكن هناك بون بعيد بين هذا الاجتماع وبين اتحاد المسلمين اتحادا سياسيا خطـيرا مصادرا للدول التي تحكم رعايا من المسلمين ومن قال بوجود هذا الاتحاد الاسلامي للخروج من ربقة الدول المسيحيه التي لها رعايا من المسلمين فقد جسم خيالا لا جواب عليه غير ان هناك نقطة اخري لا ينبغي اغفالها وهي مسالة الضغط على المسلمين من عدة دول كالروسيا وانكلترا وهولانده وغيرها فالحق يقال ان المعامله التى تعامل بهـا هذه الدول رعاياها من المسلمين وجميع الاهالي بمستعمراتها هي معاملة لا تطاق فهولاء الملايين من الناس محرومون من جميع حقوقهم المدنيه والسياسيه والبلديه وانما هم موجودون بطريق التسامح لا غير وليس الغرض الاهم من دول الاستعمار توسيع نطاق العمران على الاهـالي وترقية مداركهم بل ارجاعهم الى حالة الرقيه في المجتمع الانساني — مثلا يعلم الخاص والعام ان فرنسـا هي امة متمدنه ممدنة لغيرها فهذه المملكه التي لها المقدرة الواسعه بجميع انواعهـا لبت شعري ماذا صنعت لترقى رعاياهـا المسلمين فهل رقت مداركهم بصورة معقوله — ففي كل ناحيه ومكان الضغط متسلط على اولئك المتاخرين وفي كل مكان يرمقونهم بعين الحطة وانهم من نسل ساقط معانه من السهل على الاروباويين ان يرقوا مدارك هؤلاء الملايين من النـاس ويساونوا على تقدم ونهضة النوع البشري

وبهذه القيود التي لا نهاية لها وهذا الاسترقاق الذي اصبح مذهبا وديدنا الذي غالبه ناشي عن المداوة الدينية التي ورثها الخلف عن اسلافهم ربما كانت الدول الاجنبية العظام هي المحدثة لما يعبر عنه باتحـاد الاسـلام بانيزلاميزم Panislamisme وحينئـذ فينبغي البحث عن اسباب هذه الحركة في ديارنا وفي نوادينا بل في سوء تصور حقوق المستعمرات وسوء تصور حقوق الاهالي وواجباتهم فلتقلل تلك الـدول من التغييرات والقيود وتقطع شافـة الفضائع التي تقع في المستعمرات ولينال اولئك المساكين اقل حقوقهم وان بدرجة حقيرة فاذ ذاك لا يرون حركة تقلق خاطر دول ذات المستملكات وليس الغرض من هـذا الفصل بث الدين فنحن لا نتعرض لاي مسالة من مسائل الاعتقاد بل دابنا التعرض للمسالة من الوجهة الانسانيه فقد جاء في الامثال « انا انسان وليس هناك شيء يخص الانسانية لا يعنيني » فالمقصد من اتحاد الاسلام ليس نهضة سياسيه وانما نهضة ترقى العقـول والهياة الاجتماعية والانسانيه

على ان بعض اصحاب الجرائد من الذين لا يطرق الشك ساحتهم في حب اتحاد الاسلام كالمسيو جـان جوريس والمسيو فيني دوكتون وغيرهما قد نوهوا بتلك الفاضحات التي طالما وقعت بالمستعمرات كما نوهـوا بمسالة المغرب الاقصى

العدو على الابواب

﴿ ونحن بماذا ؟! ﴾

حقائق سيجلها التاريخ

المملكة العثمانية الآن هي كما مثلهـا رئيس وزارة روسيـا منذ عهد قريب تغلي بمسالـة العنصرية كما يغلي الماء الحار في المرجل المحكم السـدود بل هي اشبه ببركان تشبعت قشـرة ارضه بالمثيرات فانفجرت او كادت

روسيا : تفكر كيف تنفذ خطتها او (بروغرامها) الجديد في الاناطول والرومللي على اثر هـذا الغليان وتجمع ساستها مع الساسة الالمانيين في بوتسدام فيتفقان ويقرران مـا يقرران في مصالح دولتيهما

ونحن معشر العثمـانيين (لا نخص عنصرا دون عنصر) نفكر كيف يؤيد الحزب الغالب سيطرته او كيف يجر النار الى قرصه ويستـاثر بكل مصالح المملكة من اكبر منصب فيها الى اصغر وظيفة بدعوى انه هو المحافظ على الدستور وحـده

النمسـا تفكر في كيفية اثارة الولبان ليتسنى لها تنفيذ خطتها بالنفوذ الى البحر والتهام سلانيك يوما من الايام كما التهمت البوسنه والهرسك

ونحن معشر العثمـانيين (لا نخص عنصرا دون عنصر) نفكر كيف نحرم عناصر المملكة من التوظف ولو كانوا من اكفاء الاكفاء وكان غيرهم من الحزب الغالب يجهل العلوم الاولية البـسيطة فضلا عن العلم الذي يسمـونه « علم الدولة » وما يتفرع عنه

المانيا . تفكر كيف تستعمر الاناضول خاصة والشرق الادني عامة استعمارا اقتصاديا بواسطة سككها الحديدية وكيف تحاول تاييـد نفوذها السياسي على العالم الاسلامي منافسة لانكلترا

ونحن معشر العثمانيين « لا نخص عنصرا دون عنصر » نفكر كيف ينال احدنا نظارة وولاية او منصبا من المناصب كانه متى نال ذلك المنصب ينفخ روح الحياة في امته ولو كانت امته امة ابية اتكالية ولو كان هو ممن يبيعون الامم كافة (لا امته خاصة) بذلك المنصب غير عالمين ان الامم لا تنهض الا من طرق العلم والصناعة لا من طريق الوظائف والمناصب وغير عالمين ان مدنية اوربا الحديثه هي « مدنية علمية صناعية محضة » وبها سادت العالم اجمع

انكلترا تفكر بتنفيذ خطتها في بلاد العرب على يد الخائنين من العرب فتحلم بالاستيلاء على اليمن والكويت وسائر المقاطعات العربية وتزاحم المانيا بالعراق وسواحل الخليج العجمي . وهي التي ظلت تعمل مع فرنسا صاحبة النفوذ على مسقط وعمان « بموجب اتفاق قديم » حتى اسكتتها عن حقوقها فيها بالاتفاق الاخير الذي عقدته معها منذ سنوات وهي التي اسكتتها عن دعاويها في مصر ايضا وهي التي اتفقت مع روسيا منذ سنوات ايضا فاعترفت لها بالنفوذ وحدها في جنوبي ايران على ساحل الخليج . وهي التي مدت يدها على المحمرة وتمدها الان الى شيخ الكويت مدعية ان هذا الشيخ مستقل وان لها معه عهودا ومواثيق وهي التي تؤيد الخائن الادريسي في اليمن بل هي التي دفعته الى القيام وهي التي تدافع عنه الان على لسان جرائدها وتحسن للدولة ان تهب له الاستقلال بسواحل عسير لتكون حالته كحالة شيخ الكويت ينقاد لاوامرها انقيادا اعمى كما ينقاد شيخ المحمرة وشيخا مسقط وعمان . بل ان انكلترا تحاول اكثر من ذلك نعم تحاول ادعاء الخلافة الاسلامية والوصاية على العالم الاسلامي كله لان القسم الاعظم منه تحت سيطرتها

ونحن معشر العثمانيين (لا نخص عنصرا دون عنصر) حائزون على قوتين معنويتين هائلتين « وهما قوة الخلافة الاسلامية وقوة اللغة العربية لغة دين ثلاث مائة مليون من الناس » لكنا لم نحسن استعمالهما ولو احسنا استعمالهما وتبينا مصلحتنا فيهما بل مصلحة الاسرة المالكة والعنصر الغالب لقدنا اوربا الينا كما يقاد الذلول للقائد الحاذق

ايطالية . تفكر ببسط نفوذهـا على طرابلس الغرب واستمالة الاهلين اليـها بتسهيل مرافق الحياة لهم بواسطة دعاتها وسماسرتها

ونحن معشر العثمانيين « لا نخص عنصرا دون عنصر » نفكر ببسط نفوذنا على الفلاحين البائسين واستنزاف دماء قلوبهم واستعمار اراضيهم حتى يصبح النافذ او المتغلب يقتاد اليه رزق الوف من المساكين في حين ان اولئك المساكين لا يصلون الى القوت الضروري الا بشق الانفس حتى خلت الاراضي من سكانهـا وضرب اهلها في طول البلاد وعرضهـا حتى اصبحت بعض الانحاء تبيع اولادها وافلاذ اكبادها لتقتات وتحافظ على الحياة

فرنسـا واسبانيا . تحاولان ابتـلاع اثنى عشر مليون من صميم العرب في مراكش كما ابتلعت من قبلهما ملايين من عرب الجزائر وتونس ونحن معشر العرب خاصة والمسلمين عامـة لم ينبض عرق مسلم منا بكلمة دفـاع عن حقوق هولاء الملايين امام دول اوربا العادلة كانهم ليسوا من العرب او كان العرب هم عرب البلاد العثمانية ليس الا

الحكومات البلقانية الصغيرة « او اذناب روسيا والنمسا » تفكر كيف تثير العصابات لتوسع نطاق ملكها على حساب البلاد العثمانية

ونحن معشر العثمانيين « لا نخص عنصرا دون عنصر » نفكر بالتزلف الى العنصر الغالب فنغش الدولة والامة ونبين لهم ان المصلحة تقضي بعدم نشر القوانين بلغات عناصر المملكة لئلا تكون كبرج بابل غافلين عن ان تعدد اللغـات لا يمنع من جعل لسان رسمي واحد يقصر على مفاوضات المامورين لا معاملات الاهلين

ايها العثمانيون اما لهذا النزاع السياسي من اخر ؟ الا تعلمون ان الانصراف الى السيـاسة وحدها والتطلب الى مناصبها دون التوفر على الصناعات والتجارات وعلوم الكون وسائر بواعث الحياة الحقيقية في الامم هو دعاة الى الاتكال وعدم الاستقلال وان من بواعث انقراض الامم ان يسلط عليها النزاع في الدين كما جرى على القسطنطينية او النزاع على السياسة كما جرى على الاندلس

فانتبهوا وفكروا فيما انتم عليه قـادمون قبل ان تقرعوا سن الندم ولات ساعة مندم

هذه كلمة اخلاص نسوقها الى الحزب الغالب بنوع خاص والى سائر الاحزاب بنوع عام فعسى ان تصادف اذانا واعية وعقولا مفكرة والله من وراء القصد — الاقبال

حـوادث داخليـة

الحضرة العلية

صباح الامس شرف ركاب مولانا المعظم دام عزه وعلاه عاصمة ملكه وقد اقبل ايده الله من قصر المرسى على رتل خصوصي مصحوبا بآل بيته ورجال دولته وحاشيته الملوكية وسار سموه في موكب بهيج من المحطة الى سراية المملكة حيث نظر في الشئون الدولية ثم عـاد وقت الزوال على الطائر الميمون الى قصر المرسى المعمور محفوفا باعضاء عائلته ورجال حاشيته

مبارحة فخامة رئيس الجمهورية للديار التونسية

كان يوم الخميس الفارط موعد مبارحة فخامة رئيس الجمهورية للديار التونسية فبعد ان وصل الرتل الخصوصي للجديده قادما من باجه وسوق الاربعاء سار معرجـا الى سيدي عبد الله حيث تلقى فخامة الرئيس مراسم الاحترام من متوظفي المكان وضباطه والاعيان وهناك كان في انتظاره جناب الوزير المفوض مسيو رواكاب الدولة العام للعدلية والمرفع شانه سيدي محمد المنصف باي لموادعة فخامة الرئيس من طرف الجناب الملوكي المعظم فسلمه فخامة الرئيس وسام اللياقة الفلاحي لسمو والده من رتبة كماندور واداته من رتبة اوفيسي ثم بعد مصافحة فخامة الرئيس لجميع الحاضرين من ذوي الحيثيات والمظاهر الرسمية ركب زورقا بخاريا سار به وحاشيته الى الدارعة فرنبي ولم يصاحبه لمتنها الا الجناب الوزير المقيم العام وكان فخامة الرئيس طلق المحيا يحيي افواج